Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللشاعر أبيات أخرى كثيرة يبدو فيها حرصه على ريق حبيبه وفمه الذى يعد من أوثق طرق الاتصال بين المتحابين ، ولذا يتلمس الوصول إليهما من وجهة أو أخرى ، يتلمسهما فى سؤر صاحبه فيقول :

وفَضلَةٍ ذَكّـرَتـنى رِيقَ تـارِكِـهـا ... فى الكأسِ مِمزوجَةٍ منه بـطيبِ فَمِ
أرادَ لَمّـا رأى سُـقمى فـرَقّ لَـهُ ... بُرئى فقَد زادَنى سُقماً على سَقَمِ (٧٩)

أو تفاحة حظيت بعضة من حبيبه فيقول :

تُـفّـاحَـةٌ مَـعـضُـوضَـةٌ كـانَـتْ رسـولَ الـقُـبَـلِ (٨٠)

وخيال ابن المعتز الجامح الخصب يصله بحبيبه حتى عن طرق لا يرى الشخص العادى فيها صلة ، فنراه يقول :

مـائلتُ منهُ غَـيرَ غَمـزَةِ عَينِـهِ ... ورَسـائلٍ بـوِصـالِـه أو سُخطِهِ
وأجَبتُ فى ظَهـرِ الكتـابِ إذ أتَى ... لِيَلوطَ خَطّى فى الكتابِ بخَطّهِ (٨١)

والمرتبة الثانية من مراتب إطفاء الغلة وإرضاء الغريزة بعد الرضاب عند ابن المعتز النظر ، ويظهر أنه كان نهماً فيه أيضا ألا نراه يقول :

أكْـرَعُ الكـرْعَـةَ الـرَّوِيَّـةَ فى الكـأ ... سِ وطَـرْفِى بطَـرْفِـهِ مَعْقُـولُ (٨٢)

ومن المؤكد أن العين كانت تلعب دوراً خطيراً فى حياة قلبه كما يبدو من قوله :

يـا مَـن يُـسـارِقُـنى الـنّـظَرْ ... وإذا نَـظَرتُ إلَـيـهِ فَـرّ
مـا لى أرَى لَحَـظاتِ عَـيْـ ... ـنِـكَ عـنـدَنـا لا تَـسـتَـقِـرّ
إن كـنـتَ تَـبـخَـلُ بـالـكَـلا ... مِ فـلا أقَـلّ مـن الـنّـظَرْ (٨٣)

أو قوله :

(٧٧) المصدر نفسه ٢٠٧ .
(٧٨) ديوان عمر بن أبى ربيعة ١٩٨ ، ١٩٩ .
(٧٩) ديوان ابن المعتز ٣٩٧ .
(٨٠) المصدر نفسه ٣٦٩ .
(٨١) المصدر نفسه ٢٩٣ .
(٨٢) المصدر نفسه ٣٧٤ .
(٨٣) ديوان ابن المعتز ٢١٢ .